

1 شرح عقيدة الإمام البخاري الشیخ د عمر العید

عمر العید

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. يسر تسجيلات الرأي الاسلامية بالرياض وبالتعاون مع مكتب الدعوة والارشاد بالمعذر وام الحمام. ان يقدموا لكم شرح عقيدة الامام البخاري رحمه الله تعالى. والذي قام بشرحها فضيلة الشيخ الدكتور عمر ابن سعود العيد. وذلك في اليوم العلمي - 00:00:00

بجامع الاميرة حصة بنت احمد السديري بمدينة الرياض. في السادس من شهر صفر لعام الف واربع مئة وخمسة وثلاثين من الهجرة النبوية. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله - 00:00:30

وصحبه اجمعين. شكر الله للقائمين على هذا المسجد على ان يسرعوا اخذ هذا الدرس المكثف في عقيدة امام من ائمة الاسلام وهو الامام محمد بن اسماعييل البخاري رحمه الله تعالى - 00:00:50

وهذه العقيدة نسبت الى هذا العلم الكبير الذي لا ينسى على سطر التاريخ وذلك فضل الله يؤتى من يشاء والله ذو الفضل العظيم والامام البخاري ليس اصله من العرب ولكن الله رفعه - 00:01:12

في سنة النبي صلى الله عليه وسلم والحفظ عليها فكان صحيح البخاري اصح الكتب بعد كتاب الله عز وجل وكفاه شرفا وفخرا ان اذا قيل رواه الامام البخاري تلقته الامة بالقبول - 00:01:32

فما احد يبحث عن هذه الاسانيد او الاحاديث التي رواها لان الامة اجمعـت على ان كتابه اصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل لعلـي اـيـها الـاحـبـة لا اـطـيلـ في قـضـيـةـ الشـرـحـ - 00:01:55

وفي الحقيقة لو اخذنا هذا المتن بتفاصيله لربما احتجنا الى اسبوع كامل وذلك لان فيه لفـتـاتـ سـلـوكـيـةـ وفيـهـ كـذـلـكـ مـسـائـلـ عـقـدـيـةـ

فـمـقـدـمـةـ هـذـاـ كـتـابـ اـشـتـمـلـ عـلـىـ شـيـءـ مـنـ اـدـابـ طـلـبـ الـعـلـمـ - 00:02:15

وـكـذـلـكـ اـشـتـمـلـ هـذـاـ مـتـنـ عـلـىـ بـعـضـ مـنـ مـسـائـلـ اـهـلـ السـنـةـ تـمـيـزـ اـهـلـ السـنـةـ عـنـ غـيـرـهـ وـيـعـتـبـرـ هـذـاـ كـتـابـ اـنـمـوذـجـاـ لـعـقـيـدـةـ السـلـفـ الصـالـحـ

وـاحـبـبـنـاـ انـ يـشـرـحـ هـذـاـ مـتـنـ مـعـ صـفـرـهـ وـذـلـكـ لـاجـلـ انـ نـعـرـفـ اـسـلـوبـ اـئـمـةـ السـلـفـ فـيـ عـرـضـ مـسـائـلـ الـاعـقـادـ - 00:02:40

فـانـ اـكـثـرـ النـاسـ كـانـوـاـ يـأـخـذـوـنـ عـقـيـدـةـ عـنـ عـلـمـاءـ الـمـتأـخـرـيـنـ وـيـوـجـدـ ثـمـةـ رـسـائـلـ اـلـائـمـةـ السـلـفـ فـيـ الـاعـقـادـ رـبـماـ بـعـضـهـاـ لـاـوـلـ مـرـةـ نـسـمـعـ

بـهـاـ وـذـلـكـ لـانـ اـكـثـرـ اـطـلـاعـنـاـ عـلـىـ كـتـبـ شـيـخـ اـلـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ - 00:03:10

وـعـلـىـ كـتـبـ اـئـمـةـ الدـعـوـةـ وـعـلـىـ رـأـسـهـمـ شـيـخـ اـلـاسـلـامـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـوـهـابـ وـرـبـماـ رـيـطـنـاـ بـعـضـ مـنـ الـكـتـبـ اـشـتـهـرـتـ وـلـقـيـتـ قـبـوـلاـ

كـشـرـ السـنـةـ لـلـبـرـيـهـارـيـ رـحـمـهـ اللهـ وـلـكـنـ يـوـجـدـ ثـمـةـ رـسـائـلـ مـتـعـدـدـةـ - 00:03:36

مـنـ رـسـائـلـ السـلـفـ وـعـقـائـدـهـمـ كـعـقـيـدـةـ سـفـيـانـ الثـوـرـيـ وـسـفـيـانـ عـقـيـدـةـ سـفـيـانـ بـنـ عـيـنـةـ وـعـقـيـدـةـ اـبـيـ حـاتـمـ وـابـنـ اـبـيـ زـرـعـةـ وـعـقـيـدـةـ

الـحـمـيـدـيـ وـعـقـيـدـةـ الـامـامـ اـبـنـ جـرـيرـ الـطـبـرـيـ وـعـقـيـدـةـ الـامـامـ اـحـمـدـ وـعـقـيـدـةـ الـبـخـارـيـ وـغـيـرـهـمـ مـنـ اـئـمـةـ اـلـاسـلـامـ رـحـمـهـمـ اللهـ تـعـالـىـ - 00:04:01

وـهـاـ هـنـاـ ثـمـةـ مـسـأـلـةـ وـهـيـ مـنـ الـلـطـائـفـ تـمـيـزـ عـقـيـدـةـ اـهـلـ السـنـةـ اـنـهـ لـاـ تـنـسـبـ لـلـاسـخـاـصـ وـانـمـاـ تـنـسـبـ لـلـسـلـفـ وـتـرـبـطـ عـلـىـ اـنـهـ مـسـائـلـ اوـ

عـقـائـدـ الـاـيـمـانـ اوـ السـنـةـ اوـ عـقـيـدـةـ اـهـلـ الـاـثـرـ اوـ عـقـيـدـةـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ - 00:04:25

اوـ يـطـلـقـ يـرـادـ بـهـ اـطـلـاقـاتـ لـكـنـهـ لـاـ تـنـسـبـ اـلـاـفـرـادـ وـعـنـدـمـاـ قـيـلـ عـقـيـدـةـ الـامـامـ الـبـخـارـيـ رـبـماـ نـقـولـ كـانـ الـمـفـرـوـضـ اـنـ تـنـسـبـ عـقـيـدـةـ

الـاسـلـامـ اوـ عـقـيـدـةـ الـمـسـلـمـيـنـ وـانـمـاـ نـسـبـتـ لـلـامـامـ الـبـخـارـيـ وـغـيـرـهـمـ مـنـ اـئـمـةـ السـلـفـ - 00:04:52

لـانـ هـؤـلـاءـ رـحـمـهـمـ اللهـ جـعـلـهـمـ اللهـ مـعـالـمـ لـلـحـقـ جـعـلـهـمـ اللهـ مـعـالـمـ لـمـعـرـفـةـ الـحـقـ مـنـ الـبـاطـلـ. وـالـسـنـةـ مـنـ الـبـدـعـةـ وـلـانـ هـؤـلـاءـ اـئـمـةـ رـحـمـهـمـ

الله تعالى أصبحوا قدوة وميزة لمعرفة الحق من الباطل وصحة المنهج - 00:05:14

ويتعلم الانسان منهم ما رواه من مسائل الاعتقاد صحة ويعرفون بهم بهذه المسائل الطوائف البدعية او الضالة ومن اللطائف ان من رجع عن عقيدة المبتدعة او المتكلمين او غيرهم كان يقول انه على عقيدة الامام البخاري او يقول انه على عقيدة الامام احمد رحمة الله تعالى. كما ذكر ذلك - 00:05:39

ابو الحسن الاشعري في كتابه الابانة. فانه رد العقيدة لمن للامام احمد وكان الناس يشرفون بالانتساب الى هذا العالم ولهذا نستطيع ان نقول مما تتميز به عقيدة اهل السنة او السلف انها لا تنسب الى الافراد - 00:06:12

كما توجد عقائد كما يقال عقيدة الاشاعرة عقيدة المعتزلة تعقيدة الجهمية عقيدة وخذ ما شئت الزيدية هذه نسبت الى الافراد ومما يجب ان يعلم ايها الاحبة ان عقيدة الامام البخاري رحمة الله تعالى - 00:06:35

تميزت بامور اولا انها من الرسائل المختصرة وذلك ان هذه الرسائل المختصرة جعلها ائمة السلف لماذا لاجل ان تكون محفوظة لطلاب العلم والرسائل المختصرة في الاعتقاد انما يراد منها ان يحفظها طالب العلم المبتدئ. وتكون له قاعدة - 00:06:58

الامر الثاني شموليتها لمجمل عقيدة اهل السنة فانه رحمة الله ذكر مسائل متعددة. ومن اللطائف انه ركز على عدد من المسائل وسنفردها ان شاء الله بشيء من التفصيل عندما ت تعرض - 00:07:29

شرحها مسألة مسألة مما تتميز به عقيدة البخاري كذلك سهولة العبارة وخلوها من التعقيدات وذلك عندما تقرأها قد تقرأها في لحظات هي مجرد مختصرة ليست مطولة. وقد يأخذها الانسان في - 00:07:52

عشر دقائق ثم يقول اخذنا عقيدة البخاري ولكن عندما يشرح بشيء من البسط فقد نحتاج الى وقت اطول في عرضها ومما تتميز به عقيدة البخاري بعدها عن علم الكلام فان علم الكلام هو الذي جعل فيه بعض من كتب الاعتقاد شيئا من الصعوبة - 00:08:13

وهذا لا شك فيه والا فان القارئ في عقائد السلف رحمة الله تعالى يعلم ان هذه العقائد يمكن ان تعرض على كل فئات المجتمع فيمكن ان تعرض على الصغير وعلى الكبير وعلى الذكر وعلى الانثى وعلى المتعلم وعلى الجاهل وعلى ناس منتصف في العلم لا يجد فيها شيئا - 00:08:39

من التعقيد او الصعوبات وما تتميز به عقيدة البخاري انها عقيدة فيها نور النبوة ومن اللطائف ان الامام البخاري كان منهجه في كتبه التي الفها رحمة الله كالصحيح وغيره انه يعرضها بالادلة والنصوص الشرعية - 00:09:03

وسنجد ذلك في مثل هذه العقيدة يأتي باصل من اصولها ثم بعد ذلك مباشرة يورد عليه النص وسيأتي ما الذي تتميز به عقيدة سلف الامة عن غيرها من العقائد وكذلك مما تتميز به هذه العقيدة انها توافق في اصولها جميع عقائد السلف - 00:09:28

فلم تكن مختلفة عنها. وهذه المزايا التي ذكرناها يمكن ان يشتراك فيها جميع كتب سلف الامة الاعتقادية ونجد هنا فائدة ايها الاحبة مما يجب ان يعلم ان الكتب الاعتقاد التي الفها - 00:09:55

او الفتها طوائف البدع او من ائمته من الف فانها من اقل الكتب عرضا للنصوص والادلة ومن اللطائف ان سلف الامة يروون عقائدهم بالاسناد وهذا ان شاء الله سيكون في مقدمة هذا الكتاب نجد صفحة كاملة بسند الامام الالكائي الى الامام - 00:10:17

بخاري رحمة الله تعالى ولهذا قيل ان الاسناد فضح كثيرا من طوائف البدع وذلك لانا عندما نجد بعضا من طوائف البدع فتسأله من اين جئت بهذه العقيدة ومن اين اوردت لنا هذا النص لا يجد لك سند له - 00:10:46

كمثال الان لو جتنا للذين يحيون المولد فقلنا لهم من اين جئت بهذه العمل لكم سند من الصحابة؟ الكم سند من ائمة الاسلام؟ الكم سند في القرون المفضلة؟ ليس عندهم شيء - 00:11:08

ولهذا قيل ان الاسناد فضح المبتدعة وما يحسن التنبية عليه كذلك وهي تتكلم ان شاء الله على بعض من مسائل التي ستكون في استناد هذه الرسالة اننا سنجد عند عرضا لعقيدة سلف الامة اننا نعتمد على - 00:11:26

النصوص الشرعية اعتمادا كلها واننا لسنا من يعارض النصوص ببعضها ببعض ولا من يضرب النص ولا من كذلك يؤمن ببعض الكتاب ويعرض عن بعض وهنا ايها الاحبة هذه الرسالة صار لها قيمة علمية في الامة - 00:11:51

وذلك لأن مؤلفها كان يلقب بامير المؤمنين في الحديث وهو ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة الجعفي البخاري
ولهذا شرفت هذه الرسالة بنسبتها للامام البخاري. الامام البخاري رحمة الله - 00:12:13

ولد بخاري ونقول اليوم اين بخاري من علماء هات وain علماء بخاري الان تغيرت الامة عما كانت عليه من قبل ولهذا نجد ايه الاحبة
وكما سنذكر في تلك في مقدمة هذا الكتاب - 00:12:36

مدنا وربما نقول ومما ينفع خلافات كانت بالامس حواضرا للعلم واليوم ربما لا يوجد فيها من العلماء من يؤرث اليه في عقائد اهل السنة
او عقائد السلف ولد رحمة الله في شهر شوال سنة اربع وتسعين وعشرين - 00:12:55

ورحلته العلمية لن ندخل فيها وربما نحتاج الى ان تقام دورة كاملة في سيرة الامام البخاري دروس وعبر وذلك لأن سيرته رحمة الله
عطرة. يمكن لطالب العلم ان يستفيد منها السلوك العملي. سواء كان في رحلته - 00:13:17

في الطلب او كان في صبره على العلم او كان في حفظه رحمة الله او كان في عبادته او كان في فقهه الى غير ذلك من من الجوانب
ما يحتاجه طالب العلم - 00:13:40

وتوفي رحمة الله بالسمرقند ليلة السبت من شهر شوال عام ست وخمسين ومائتين. وتوفي وقد زاد على ستين سنة قيل ان عمره
كان اثنين وستين سنة هذه الرسالة من ضمن الرسائل التي وجدت في - 00:13:53

شرح السنة للامام او لا اصول اهل السنة للامام الالكائي رحمة الله تعالى وهذا الكتاب العظيم اشتمل على عدد من رسائل السلف وما
اجمل ان تدرس كل رسالة بشيء من التفصيل - 00:14:16

وما اجمل ان تفرض هذه الرسائل لاجل ان تشرح فيستفيد طالب العلم منها وهذه الرسالة او لم يردها الامام الا لك اي وحده؟ وانما
اوردها كذلك الحافظ ابن عساكر رحمة الله تعالى. علي ابن الحسين ابن هبة الله الشافعي في كتابه العظيم - 00:14:35

الذى يعتبر من اوسع الكتب. وهو تاريخ دمشق اورد هذه الرسالة ونقل وما يدل على قيمتها العلمية ان ائمة الاسلام الكبار نقلوا عنها
من نقل عنها نجد اوصيالها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى - 00:14:58

وكذلك الامام السفاريني في لوعة الانوار. وكذلك الالوسي في تفسيره والمرداوي كذلك في التحبير شرح وكذلك نجد نقل عنها ايضا
الامام الذهبي في سير اعلامه وكذلك الامام السبكي في الشافعية واورد شيئا منها الامام الحافظ ابن حجر رحمة الله في فتح الباري.
فدل - 00:15:20

على ان هذه العقيدة كانت مشهورة بين العلماء وطلاب العلم. وكانت تتدارس تتناول المؤلف وهو الامام البربهاري رواها بسنده الى
من؟ الى الامام البخاري. ولن نأخذ سند الامام البربهاني رحمة الله تعالى لكنني سنذكر الان ايه الاحبة كلام الامام البخاري واذا بها
تروى بقضية - 00:15:50

سمعت ابا عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري هناك ثمة مقدمة صحفة كاملة قد يقول بعض الاحبة ما واجه ربطها بقضية ايش؟
مسائل الاعتقاد لكن مما يجب ان يعلم ان مسائل العلم لا يمكن فصل بعضها عن بعض - 00:16:23

وهذا مما تتميز به علوم الشريعة فان علوم الشريعة لا يمكن فصل العقيدة عن التفسير. ولا التفسير عن الحديث ولا الحديث كذلك
عن غيره عن التاريخ وغيره من الفنون. فتصبح علوما متكاملة وهي المسائل العلمية التي تورد - 00:16:45

الامام البخاري يقول لقيت اكثرا من الف رجل الى ان نبدأ في العقيدة كل ذلك او كل هذا السرد سنستفيد منه دروسا علمية تتعلق
باداب طالب العلم وما يجب ان يتحلى به طالب العلم - 00:17:08

عندما قال رحمة الله لقيت اكثرا من الف رجل نستفيد من هذه العبارة فوائد الفائدة الاولى ان هذه العقيدة التي اوردها الامام البخاري
هي عقيدة متوافرة فاذا كان التواتر عندنا يحتاج الى عدديه معينة. فالرجل لا شك بانه متوافر - 00:17:30

ودل على انها اذا كانت متوافرة لم يكن احد من السلف ينكر مسائل الاعتقاد التي اوردها وكذلك يدلنا على ما قال لقيت اكثرا من الف
رجل هؤلاء الرجال اوردهم الامام البخاري في بلدان شتى - 00:17:57

ويعطينا ان طالب العلم ينبغي له ان يحرص على الرحلة في طلب العلم اليوم ايه الاحبة زهد الناس في العلم والعلماء وزهد الناس

كذلك في الرحلة في طلب العلم. وإنما صار عند الناس الحرص على الرحلة في قضية علو الأسناد فقط - [00:18:17](#)
ولكن عندما يوجد العلم المؤصل لا يحرض الإنسان على رحلته. هو يريد أن يحصل على سند فقط وربما يحصل على سند وهو لا يفهم
كثيراً من مسائل العلم التي حصلها. فليس المقصود من العلم هو للسند فقط. وإنما المقصود من - [00:18:39](#)
ان يؤتى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ومن اللطائف ان الإمام البخاري يقول لقيت الف اكثراً
من الف رجل من أهل العلم - [00:18:59](#)

جاء الوصف لهؤلاء الرجال انهم من أهل العلم وهنا فائدة يجب ان نعلم ان ديننا وعقيدتنا لا نأخذها الا عن العلماء ويقصد بهم العلماء
الذين هم ورثة الانبياء. واثني علیهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ان العلماء لم يورثوا دينهم - [00:19:17](#)
ناراً ولا درهماً. الانبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً. وإنما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر ومن توفيق الله لطالب العلم ان تكون
مجالسه كلها مجالس مع العلماء وطلاب العلم - [00:19:39](#)

وكذلك نستفيد ان مسائل الاعتقاد انما تؤخذ من ائمة السلف رحمهم الله تعالى ولهذا الذين ذكرهم من ائمة الكبار كلهم ائمة حديث
وائمه علم وائمه صلاح وتقوى وهذه من اللطائف انه اننا يجب علينا ان نأرخ للعلماء نستفيد منهم - [00:19:57](#)
كذلك عندما قال رحمة الله لما قال من اهل العلم اهل الحجاز ومكة والبصرة والكوفة وبغداد والشام ومصر نتساءل
لماذا بدأ المؤلف رحمة الله تعالى لاهل الحجاز قبل غيرهم - [00:20:26](#)

السبب في ذلك لأن الحجاز هو موطن الوحي وفيه ترکة النبي صلى الله عليه وسلم وهو الوحي الذي انزله الله عليه ولذلك قال النبي
صلى الله عليه وسلم والانبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً انما ورثوا العلم. وهي الترکة الكتاب والسنة - [00:20:48](#)
وكان الناس بل كنت اعجب من امام ما لك جعل من مصادر التلقي حجية قول اهل المدينة وذلك لأن اهل المدينة كانوا هم موطن
العلم ولأن سنة النبي صلى الله عليه وسلم في الحجاز اكثراً منها في غيرها - [00:21:11](#)
ومن العجب ايها الاحبة نحن نشاهد اليوم ايها الاخوة هل مكة والمدينة هي موطن العلماء كلهم؟ لا وإنما انتشر العلم من مكة والمدينة
فوصل افاق الدنيا شرقها وغريها نعجب ايها الاحبة - [00:21:36](#)

لما قال اهل الحجاز ومكة والمدينة اهل الحجاز دل على ان الحجاز اذا جاء به فان له اثر. وكذلك مكة والمدينة هو من باب عطف
الخاص على العام ذكر الكوفة والبصرة - [00:21:55](#)

اليوم نقول انا لله وانا اليه راجعون اين الكوفة والبصرة من عقيدة السلف وain هي من حواضر الاسلام يقصدوا بها الحواضر العلمية
وكان بالامس هي الكوفة هي موطن خلافة الاسلام - [00:22:16](#)

وكان هي التي تحكم الخلافة واليوم ليس فيها الا حروب وبدع وانحرافات وربما نقول فيها من الضلال لكن لا يعني اننا نحكم كلها
لكن لم تكن كما كانت عليه من قبل رمزاً ورأزاً لعلماء الامة كما كانوا سابقاً يرحلون - [00:22:36](#)
فالامام البخاري رحمة الله يقول لقيت اذن الامام البخاري رحل الى مكة والى المدينة والى الكوفة والى البصرة والى واسط.
وحل على انها من العلم والعلماء. وكانت الكوفة والبصرة وواصف تزخر بمكتباتها العلمية الضخمة - [00:22:59](#)
والى اليوم هي تلك المكتبات؟ ازيلت مع الاستعمار الاخير. ثم ذهبت تلك الكتب التي كان الناس يأرزنون اليها ويستفيدون منها ذكر
المؤلف بعد ذلك بعضاً من البلدان ذكر بغداد وكل من الكوفة وبصر وواسط وبغداد ثم ذكر بعد ذلك - [00:23:22](#)

الشام اليوم ايها الاحبة اين الشام؟ كانت الشام من قبل موطننا للعلماء وكانت رأزاً لعلماء الاسلام بل كان مذهب الحنابلة. رحمة الله
تعالى في الشام منتشرة وكانت المدارس العلمية هناك تخرج العلماء وكانت الحلقات زاخرة بالعلم هناك - [00:23:44](#)

اما اليوم فلا نسمع الا حروبها وتدميراً وقتلها وتشريداً. فما نزيد ان نقول انا لله وانا اليه راجعون وسنة الله عز وجل قضية التغير. انه
من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً. والى يوم الاختلاف كبير - [00:24:10](#)
لا في الاشخاص ولا في المدن ولا في كذلك العقائد ولا غيرها من اللطائف انه ذكر مصر ومصر هي من مواطن نسمى مواطن العلم.
ومن حواضر العلماء وكان الناس يأرزنون الى مصر يتعلمون منها - [00:24:31](#)

ولكن كانوا يأخذون عقيدة سلفية اثرية وهذه البلدان كانت العقيدة منتشرة فيها العقيدة الصحيحة. ليست عقيدة الاشاعرة ولا الماتوردية ولا المتصوفة ولا المعتزلة ولا الخوارج ولا الجهمية. ولا عقيدة اهل الكلام والفلسفه وغيرهم. وانما عقيدة سلفية - 00:24:54 -

الناس يستفيدون من العلماء هناك وكانت بلاد الاسلام تزخر وتشرف بعلمائها وسيأتي الكلام على ذلك عندما يأتي التفصيل للمؤلف رحمه الله تعالى اليها الاحبة صارت بلاد الاسلام تفتخر باطول عمارة - 00:25:18 -
واطول نافورات وارفع ساعة وربما يقال اعلى برج واعلى مسجد واكثر كذا وابكر سفير وربما يقال اكبر مطعم وكأن الناس نظروا الى الماديات بالامس كانت بلاد الاسلام تفتخر وتعتز بعلمائها وبما ينتجون من العلم ويستفيدون الناس - 00:25:42 -
الامام البخاري لما ذكر حواضر الاسلام قال لقيتهم كرات ماذا يستفاد من هذه العبارة؟ يدل على ان علم البخاري وكذلك عقيدة التي اوردها لنا كانت عقيدة موثوقة في روايتها - 00:26:09 -

film يسمعها مرة واحدة. ولم يتدارسها مع طلاب العلم مرة واحدة. وانما كرات ومن الفوائد في ادب الطلب كذلك انه ينبغي مدارسة العلم ومراجعةه اليوم ايها الاحبة كمثال بسيط. قد نسمع اشاح عقيدة البخاري. ولو جئنا بعد سنتين او ثلاث قلنا سعيد هذه العقيدة - 00:26:30 -

يقول الانسان قد قرأنها وحضرناها لماذا؟ لكن الامام البخاري يقول لقيتهم كرات وما زالوا على التمسك بهذه العقيدة يتدارسونها ويتعلمونها ويستفيدون كذلك من اللطائف وهو من الادب ان سلف الامة كانوا يركزون على مسائل الاعتقاد - 00:26:58 -
تركيزها كبيرا ضخما في تعلمها وتعليمها وتأليف الكتب فيها ونشرها والدفاع عنها مما يدل على ان لهذا اثرا كبيرا كثيرا على من على سلف الامة. اليوم ايها الاحبة اين الذين يهتمون باصول الاعتقاد - 00:27:22 -

واين الذين يركزون على تعليم الناس العقيدة والتوحيد ويعرضونها صافية نقية كما كان سلفنا الاوائل دونها على الناس من اللطائف انه قال قرنا بعد قرن هنا ليس المقصود به مئة سنة - 00:27:44 -
فان الامام البخاري لم يعش سوى سنتين سنة او اثنين وستين سنة وهو يقول لقيتهم قرنا بعد قرن. لعل المقصود ان المراد بهذا القرن اي هو حقبة من الزمن. وربما نقول - 00:28:05 -

جيلا وراء جيل وصارت هنا سنوات يتدارس فيها تدارس فيها مسائل الاعتقاد. نحن نسأل ايها الاخوة قرنا بعد قرن كل جيل بعده جيل اخر وصار التدارش مع ائمة السلف فكم يعلمون من انزل منهم الذين بعدهم يعلمون وبعدهم - 00:28:21 -
يعلمون وصار الناس يتوارثون العقيدة السلفية العقيدة اهل السنة الجماعة واصبح هنا ان المقصود به ان طبقات اهل الاسلام كانوا يتوارثون هذه العقيدة ويستفيدون منها. قال رحمه الله ثم قرنا بعد قرن - 00:28:44 -

عجبنا ايها الاخوة في استمرارية في طلب مسائل الاعتقاد. اليوم ايها الاحبة تجد ان طالب العلم يسأل احد العلماء او طلاب علم الكبار ما الكتب التي اتعلمتها في مسائل الاعتقاد؟ فيعطيه برنامجا ثم يقف على هذا البرنامج فاذا قرأه لم يرجع لاصول - 00:29:08 -
للاعتقاد ولا مسائله اطلاقا انتهى يقول انتهى من كل علم الاعتقاد سنبحث عن علوم اخرى. واذا بالامام البخاري يقول قرنا بعد قرن ثم قرنا بعد قرن. يعني ان الامر مستمر - 00:29:28 -

في تعليم مسائل الاعتقاد وتعلمها والاستفادة منها من اللطائف عندما قال ادركتم وهم متوافرون هنا فائدة عظيمة جدا وربما ايها الاحبة قد لم لقد لا لم تدركوا هذه يشرف طالب العلم بأنه باي شيء بادراته للعلماء الكبار. وائمة الاسلام العظام - 00:29:41 -
لو جئت واقول لكم هل ادركتم ابن باز حتى تطلبوا العلم عنده؟ قلت لا لم ندرك وهل ادركتم شيخنا ابن حميد رحمه الله شيخنا عبدالرازق عفيف الشيخ ناصر الدين الالباني وائمة كبار تقول لا - 00:30:13 -

ولهذا قال ادركتم وهم متوافرون. علماء كبار ولذلكفائدة من توفيق الله لطالب العلم ان يدرك ان يدرك ائمة الكبار ويأخذ العلم عندهم ومن المصيبة ان يدرك الانسان الائمة الكبار ولكن ايش - 00:30:30 -
لا يتعلم على يديهم ايش هذا واقع؟ نقول بلى ولا شك فيه وهذا يعطينا ايها الاحبة اننا في حاجة لاي شيء الى ان نحرض متى ادركنا

العلماء الكبار ان نلزم غرزة - 00:30:51

وان نتمسك بهم وان نأخذ العلم عندهم. وذلك لانك تعلو بهذا الاسناد اليك كذلك؟ فمن يقول الشيخ ابن باز ما يقول شيخي تلميذ ابن باز وانما يقول شيخ ابن باز شيخ ابن حميد شيخ - 00:31:08

الشيخ ناصر الدين اللبناني كانها شامات في الامة لانها نجوم يستفاد منها ويعطينا من الفوائد في طلب العلم وهي فائدة عظيمة مما يتميز به طالب العلم انه كلما كثر مشائخه وعلماؤه ارتفع بذلك العلم وتميز به - 00:31:26

وهذا لا شك فيه ولهذا يجب ان يكون الانسان على اي شيء حريص على ان يكثر من العلماء ولكن ينبغي ايها الاحبة ان نأخذ من كل عالم ما تميز به من العلم - 00:31:49

لان في بعض الاحيان ايها الاحبة قد يكون العالم عنده فنون شتى لكنه تميز بعلم عظيم فنلزم غرزة في هذا العلم واطلب العلم الآخر على عالم ثان تميز بهذا الفن - 00:32:03

ثم اكثروا من العلماء واستفید منهم ومن الفوائد كذلك ان الانسان اذا ادرك العلماء الكبار لا يروي عنهم بواسطة وانما يقول سمعت وحدثني وقال لي لا يستطيع احد ان يقبح في كلامك ابدا. ولا ان يتهمك بانك ربما رویت ما لم يقله العالم او الشيخ - 00:32:20
ويعتبر ايها الاحبة من من اداب طلب العلم في الاداب هنا انه ينبغي لطالب العلم ان يستغل عمره في الطلب ينبغي لطالب العلم ان يستغل عمره في الطلب. ما استطاع لذلك سبيلا - 00:32:46

وهذا بالاتفاق ولهذا نجد ايها الاحبة من الناس من تجد عنده درسا في الاسبوع واذا سألت قال نحن نحضر عند الشيخ فلان وربما انا قلت حضوره حضور تشخيص وحضور بعض الاحيان مجرد تميز - 00:33:06

وضع لنا الشيخ وجلسنا مع الشيخ وسلم علينا الشيخ وقال لنا الشيخ ولكنه ليس معه كتب الشيخ ولا قيد فوائد. فضاعت عليه كثير من العلوم لكن اذا كان الانسان طالب علم جاد فستجد انه لم يمضي له يوم الا وتراه جائيا بالركب على العلم والعلماء - 00:33:24
ويتعلم ذكر هناك منذ اكثرا من ست واربعين سنة انا اعجب رحمة الله البخاري من يعطيني فائدة وهي عظيمة جدا وهذه لا توجد في زمننا انا لله وانا اليه راجعون - 00:33:46

استمرار في الطلب لا غير الصبر على طلب العلم ستة واربعين سنة ما في مشكلة في غيره في غير في مسألة مهمة قوة حافظة البخاري حيث ظبط ستة واربعين سنة وظابط هالمسائل ما تغيرت - 00:34:03

طلابنا اليوم ينتهي فصل دراسي ما بقي من العلم شيئا صحيلا والأد يخرج من كلية شرعية متخصصة قرأ فيها العلوم كلها ونسبي كلها وربما بقي معه رواسب من العلم - 00:34:20

ولهذا اذا سألت طالب العلم عن مسألة في فصل قد مضى قال لا تسأل نحمد الله قد حصلنا على درجات وقد اخذنا تقدير امتياز وكل العلم قد حصلناه في الف زائد او التقدير لكن العلم لم - 00:34:37

يبقى منه شيء. ولهذا يقول منذ اكثرا من ست واربعين سنة. شوفوا العجب الان ستة واربعين. ليه ما قال اربعين؟ ولا قال خمس واربعين. دليل على ضبطه ويعطينا فائدة كذلك - 00:34:54

انه ينبغي مدارسة العلم دائمأ وهذا لا شك فيه ولهذا قال منذ ست واربعين سنة وهو يتدارسون هذه المسائل الاعتقادية عاد مرة اخرى الى المواطن اهل الشام ومصر والجزيرة. ثم جاء الان يفرد كل منطقة بشيء من - 00:35:08

كثرة الترداد فلما ذكر اهل الشام ومصر والجزيرة ذكر انه لقيهم مرتين اذا رحل مرتين اربع مرات ثم قال في سنين ذوي عدد وهو يلتقي بهم وبالحجاز ستة اعوام ومن اللطائف - 00:35:33

لما قال ولا احصي كم دخلت الكوفة وبغداد عجبا ايها الاحبة كانت الكوفة وبغداد هي موطن العلماء وكان طالب العلم في العالم الاسلامي لا يستغنى عن زيارة الكوفة اطلاقا وبغداد - 00:35:59

وذلك لان هي موطن العلماء. بل نقول ايها الاحبة كان الحكام والخلفاء يحبون العلماء ويزرون مكانهم ويعيذونهم في الطلب ويهيئون لطالب العلم ما يكون سببا لطلبه واستفادته وكانوا يبنون المدارس ويفسّرون المكتبات - 00:36:18

ويجعلون اوقافا لطالب العلم متى وجد في اي سطع يجد له مكانا يأرذ اليه ويطلب العلم فيه واليوم نقول انا لله وانا اليه راجعون

تغيرت تلك المعلم الاولى هنا من اللطائف عندما قال مع محدثي اهل خراسان - 00:36:43

نقول من الادب هنا ينبغي لطالب العلم ان تكون مجالسه مع اهل الحديث ما استطاع لذلك سببلا. وما السبب ايها الاحبة؟ لان اهل الحديث لن يعطوك الا ما صحي وثبت - 00:37:07

ولان اهل الحديث يحرصون على صفاء المعتقد ولان اهل الحديث هم رمز اهل السنة وائمة السلف الكبار لما ذكروا لا تزال طائفة من امتى على الحق منصورة على الحق ظاهرين؟ جاء القول بان - 00:37:23

هم هم اهل الحديث بل نقل عن الامام احد ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم وكأن مصطلح اهل الحديث رمزا لصفاء المعتقد ولاهل السنة والجماعة وفيه من الفوائد - 00:37:43

انه ينبغي لطالب العلم ان يكون له من الاقران من يعينونه على الطلب لانه يقول رحمة الله دخلت الكوفة وبغداد مع اهلي محدثي اهل خراسان اليوم خراسان اين هي ايها الاحبة - 00:38:01

في ايران وكانت هناك ايران هي موطن اهل السنة وموطن اهل الحديث وموطن العلم واليوم نقول انا لله وانا اليه راجعون والعجب ايها الاخوة لا نجد من يتباكي على حواضر الاسلام - 00:38:23

وانما يتباكي الناس على امر الدنيا فقط والا فان بلاد الاسلام التي كانت بالامس هي المأرذ للعلماء وطلاب العلم بكتبهما وعلمائهما ودعاتها ومصلحيها. اليوم نتعطش ونقول اين هم؟ نجدهم نزع - 00:38:47

من القبائل او نزعوا من طلاب العلم في تلك البلاد وليسوا كما كان عليه من قبل. محدثي اهل خراسان رمز بانه هناك العلم والحديث بدأ يذكر رحمة الله تعالى شيئا من اسماء هؤلاء - 00:39:06

وأقصد به بدأ يذكر اسماء كل بلد وما فيها من ايش من العلماء المؤلف رحمة الله تعالى لم يرد حصر ايش اوئلئك العلماء الالف ولما ذكر لقيت الف اكثرا من الف يدل على انه لقي عددا لا يحصون - 00:39:28

ومن اللطائف انه قال لم ارد ذكر هؤلاء الالف لان لا تطول بهم هذه الرسالة وهذا بالاتفاق ايها الاحبة ذكر عددا ولم يقصدوا الحصر وانما مجرد التمثيل لهذه لهؤلاء العلماء - 00:39:49

كذلك نجد انه لما بدأ الان يذكر الاسمى لن اتكلم عن الاسانيد هنا اي عن اسماء والا ففي الحقيقة كان المفروض ان يذكر كل عالم بما تميز به حتى نعلم ان الامام البخاري لم يلق الا علماء - 00:40:07

والسير العلماء وكذلك اخبارهم تعطر تشنف لها الاذان. وتعطر بها العقول وذلك لان سيرهم سلوك عملي. ينبغي لطالب العلم ان يستفيد من ذلك السلوك وليس المقصود هو سردا تاريخيا فان السرد التاريخي نعرفه ولد ومات وتتلمذ وغيره لكن نريد ماذا نستفيد من سيرته في الطلب في العبادة في موقف - 00:40:26

فيه من الفتنة في امره بالمعروف نهي عن المنكر في جهاده في تعلمه في مشائخه في عصره الذي عاش فيه في تأثير الظروف التي تحيط به امورا تحتاجها سلوكيا خاصة لمن اراد ان يكون ايش؟ كمثل هؤلاء العلماء رحمهم الله تعالى - 00:40:56

ذكر المؤلف رحمة الله تعالى هنا لاما قال بعد ذلك بدأ باهل خراسان ثم ذكر رحمة الله تعالى هنا اسماء عدد منهم المكي ابن ابراهيم ويحيى ابن يحيى وعلي ابن الحسين ابن شقيق وكتيبة ابن سعيد وشهاب ابن معن - 00:41:15

وتجد انه بدأ يسرد هؤلاء الاسماء ببلادهم قد ذكرنا سابقا ان البلدان في السابق تشرف بعلمائهما. اما اليوم فصار الناس يتفاخرون بامر الدنيا لا يتفاخرون بغيرها وعندما تجد ان الانسان يسافر لاي صفع وبلد - 00:41:37

اول ما يسألونه رأيت الحديقة كذا. رأيت ناطحة السحاب رأيت الشواطئ. رأيت كذا. ما يسألنا التقييت بعلمائهما واهلها واهل الصلاح فيها. وانما يسألون عن شواطئها ومنتزهاتها ومواطنها السياحية. الاهاء وابعادا للناس عما يجب - 00:42:00

ان يستفيدوا منه في بلاد الاسلام وموطن اهل العلم ويعطينا ايها الاحبة ان كل هذه البلاد كانت مليئة باهل الحديث ومن اللطائف الامام البخاري ايها الاحبة امام اهل الحديث وسنة الله عز وجل ان كل عالم يحب اهل فنه - 00:42:20

وذلك لأن القلوب ما تعارف منها اختلف ولا شك بأن أئمة أهل الحديث هم أولى من يجالسهم المحدث كما أن أئمة الفقه يجالسهم الفقيه وأئمة التفسير يجالسهم المفسر والبخاري رحمة الله هنا جالس أئمة أهل الحديث - 00:42:47

على اختلافه. وكل من هؤلاء ربما تجد نجدهم في تقرير التهذيب. يعني بمعنى أنهم في أسانيد الحديث وربما نقول في بعض الأحيان أن هؤلاء الأئمة الذين لقيتهم الإمام البخاري جلهم من مشائخه - 00:43:06

وكذلك ربما يكون من أقرانه. فكانوا علماء كبار أما مشائخا له وأما أقرانا له رحمة الله تعالى وغفر له ذكر هنا بعد ذلك قضية بعد أن ذكر خراسان فيه من اللطائف هنا أيها الأخوة يقول مع بغداد مع محدث أهل الخرسان منهم - 00:43:26

دائما يقال مما يعينك على الطلب القرين والمصاحب وذكر العلماء في ادب الطلب لا تجالس كل من تألفه نفسك وان مجالس من ينفعك وتنتفع به ويعينك وتعاون معه. هذا هذا القرين الذي يجب ان تجالسه - 00:43:50

من ينفعك وتنتفع به وتنفعه كذلك ومن يعينك وتعاون معه الان كثير من الشباب لهم اصدقاء لكن تسأل قال والله ارتاح له صاحب الظرفة نأنس به ولكن قد يكون مثبطا عن العلم والطلب فهو لاء لا تحرصن على مجالستهم - 00:44:16

ذكر علشان ما نطيل في هذه المقدمة لأن هناك ثمة مسائل تحتاج إلى وقوفات مسائل اعتقادية تحتاج إلى مزيد بسط وربما في قد نمرها لأن الوقت قصير. ولا نستطيع ان نستوفيه في مثل هذه العجاله - 00:44:39

ذكر بعد ذلك أهل مصر وأئمة ومن اللطائف ذكر انه يحيى ابن بكر وكذلك ذكر منهم أبي صالح كاتب الليث ابن سعد وسعيد بن أبي مريم وأصيغ بن الفرج ونعميم بن حماد - 00:44:58

وذكر العلماء بمكة عبدالله بن يزيد المقرئ سبحان الله نجد عجب ايها الأخوة. بلاد تشرف بعدد كبير من العلماء في بعض الأحيان عندما تسأل الان نسأل دولة بكلمة من فيها من العلماء الذين يؤرث اليهم؟ يقول لك الشيخ فلان وفلان وفلان. لكن هذه كانت - 00:45:17

بقرها وربما نقول وبمنتها كل مدينة مليئة بهؤلاء العلماء وهذا فضل من الله عز وجل. لأن لأنهم لأن العصر الذي كانوا فيه كان اهتمامهم بالعلم لانه العلم ليس اهتماما لتحمل شهادة لتتوظف - 00:45:37

وليس لاجل ان تجد بهذه الشهادة رزقا تطعم. وإنما لانه العلم طلبا لرفع الجهل عن انفسهم. ثم عملا بذلك علم ثم دعوة الى هذا العلم وتعليمها للناس. ولهذا اعطاهم الله على نياتهم. فابقى الله علومهم - 00:45:57

شرفهم بنشر العلم وما ينسون على سطر التاريخ ابدا ولما كان طلبيهم خالصا لوجه الله عز وجل بقوا كالنجوم يهتدى بهم على سطر التاريخ كم من الناس اليوم يحملون شهادات علا ورتبا ولكن لا يؤرث اليهم ولا يعلم عنهم شيئا. وربما عاشهوا وماتوا وهم نعوذ بالله - 00:46:17

أسأل الله ان لا يجعلنا واياكم منهم أصبحوا نسبيا منسبيا ذكر المؤلف رحمة الله تعالى عددا من المواطن كذلك وبدأ يعرض هذه المواطن ويسردها سردا بمكة عبد الله ابن يزيد المقرئ والحميدي وسليمان - 00:46:41

ايمان ابن حرب قاضي مكة واحمد ابن محمد آلا ازرق. وكذلك بالمدينة بدأ يذكر هؤلاء الأئمة الكبار رحمة الله تعالى اسماعيل ابن اويس ومطرف ابن عبد الله ابن الشخير. وكذلك عبد الله بن نافع الزبيري واحمد بن ابي بكر ابا مصعب - 00:47:00

وابراهيم بن حمزة الزبيري وابراهيم المنذر الحزامي وبالبصرة. كذلك ذكر عددا من ائمتهم والكتاب ثم ذكر كذلك الكوفة وبغداد. ومن اللطائف كل بلد لأن لها علماؤها. انظروا الى علماء الكوفة - 00:47:20

واذا فيهم ابناء ابي شيبة الأئمة المحدثون الكبار رحمة الله تعالى. ونجد ابا نعيم الفضل بن دكين وهو من أئمة حديث وعييد الله بن موسى وفي بغداد انظروا أئمة الاسلام الكبار فيها. احمد ابن حنبل يحيى ابن ابي معين ابا عمر وابا - 00:47:40

هيثم وابا عبيد القاسم ابن سلام كلهم أئمة كبار. وكانت بغداد من البلدان العظيمة في العلم وفي العلماء. ذكر ومن الجزيرة عمرو بن خالد الحراني. وب بواسط كذلك عمرو بن عون وعاصم بن ابي - 00:48:00

ابن عاصم وبمر كذلك صدقة بن فضل واسحاق بن ابراهيم الحنظلي رحمة الله. ذكر بعد ذلك واكتفينا بتسمية هؤلاء كي يكون

مختصرا صدق رحمة الله تعالى. هذا الكتاب لا شك بأنه مختصر. ولم يقصد المؤلف أن يسرد الآلاف الذين لقيت - [00:48:18](#)

ذكر بعد ذلك رحمة الله تعالى بعد أن ذكر هؤلاء هذه المناطق وما تميزت به من العلماء وما تميزوا به كذلك من العلم جاء يعطينا هنا ان هؤلاء ائمة وهي من اللطائف ايها الاخوة - [00:48:41](#)

في فائدة عظيمة جدا لماذا سرد لنا الامام البخاري تلك الاسماء يعطينا فائدة ان الامام البخاري من ائمة الحديث الكبار ومن اللطائف ائمة الحديث ايها الاحبة يتلذذون بسماع الاسناد بعض الان طلاب العلم عندما يأتي حديث سند يطمره على طول يقول عن ابي هريرة وبس ماذا احتاج؟ حدثنا فلان عن فلان عن فلان ماذا نستفيد - [00:48:59](#)

لكن ائمة الحديث يتلذذون بسماع الاسناد وبالاسناد يتعرفون على الحديث صحة وظعفا ويعرفون كذلك بهذا الحديث وصلا وانقطاعا وهذا الذي شرف ائمة الحديث بذلك يعطينا ايها الاحبة من الفوائد وهي مهمة ينبغي لطالب العلم ان يكثر من القراءة في كتب السير والاخبار - [00:49:31](#)

يعني الكتب التي الفت في سير العلماء اقصد بهم سير العلماء الكبار. اقرأ في سيرهم ولهذا ائمة الاسلام الفوا كتبها في السير اذا جينا السير اعلام النبلا واذا جينا حلية الاوليا واذا جينا طبقات الحنابلة طبقات الشافعية وكذلك طبقات للمالكية وطبقات - [00:49:59](#)

وكتب متنوعة يستفيد الانسان منها دراسة العلماء والسلوك ونستفيد منهم الاخلاق والسلوك والعبادة وتقواهم وطريقهم في تعلم العلم وكذلك الدعوة الى الله عز وجل. ونستفيد تعاملهم كذلك في عصرهم وله اثر كبير جدا - [00:50:22](#)

لما ذكر المؤلف رحمة الله تعالى فما رأيت هنا قال واكتفينا بتسمية هؤلاء كي يكون مختصرا والا يكون ذلك. قال فما رأيت واحدا منهم الضمير عائد على الاكثر من الف رجل - [00:50:44](#)

ليس عائدا على من ذكره من الاسماء. وانما الضمير عائد على الاذينة هم الف رجل واكثر يختلفون في هذه الاشياء هي ايش مسائل الاعتقاد التي عرظها المؤلف - [00:51:02](#)

قد ذكرنا سابقا فائدة عظيمة لما ذكرنا كتب السلف في اصولها قلنا ان عقيدة السلف عقيدة متواترة والبخاري هنا نقل عن اكثرا من الف من العلماء فصارت عقيدة واحدة كذلك من الفوائد ان اصول الاعتقاد عند اهل السنة - [00:51:18](#)

واحدة وكذلك من الفوائد ان اصول الاعتقاد لا يجوز لنا ان نتجاوزها اطلاقا اصول الاعتقاد لا يجوز لنا ان نتجاوزها اصولنا لا يمكن زيارتها ولا نقصانها. ومن هنا قيل ان اصول الاعتقاد ثابتة - [00:51:40](#)

لا يجوز فيها الزيادة ولا النقصان. فليس لعالم من العلماء ولا لحاكم من الحكم ولا لمجمع من المجامع الدينية ان يزيد في مسائل الاعتقاد او ينقص منها. على مر التاريخ ومن اللطائف ان اصولنا الاعتقادية - [00:52:03](#)

في عهد الامام في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اركان الايمان عندنا ستة وفي عهد الامام احمد وكذلك البخاري ستة. وفي عهد شيخ الاسلام ستة وفي عهد الشيخ محمد بن عبد الوهاب ستة. بل نقول والى قيام الساعة - [00:52:22](#)

وهي ستة لا يمكن ان تزداد ان يزداد فيها ولا ينقص ويدلنا على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تركتكم على البيضة لبلاها كنها رها لا يزيغ عنها الا هالك - [00:52:38](#)

وهنا نريد ان نؤصل مسألة مهمة وصول الاعتقاد لا يجوز فيها التجديد ولا التطوير كما ينادي من ينادي الان من يقول نحن في حاجة الى تطوير والتجديد ويسمون انفسهم بالتنويريين - [00:52:51](#)

ويسمون من يريد ان يعود الى عقيدة البخاري والامام احمد بالظلامي انت ظلامي لست من اهل التنوير تأيد اي نور يكون في غير نور الكتاب والسنة واي نور يمكن ان نصل اليه لم يصل اليه الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - [00:53:13](#)

فالخير والهدي فيما كان عليه هؤلاء يعطينا فائدة اخرى ان الزمن الذي كان فيه البخاري كانت عقيدة السلف هي المنتشرة في امة الاسلام وما اجمل ذلك العصر وكم نتمنى لو عشنا في ذلك الزمن - [00:53:34](#)

لا نجد ضاللا ولا مبتدعة ولا غيره كما هو اليوم. تفنن في الفرق والبدع والضلالات والانحرافات. صور شتى واصبح كل حزب بما لديهم فرحة في مثل هذا الزمن. بل نجد عجبا ايها الاخوة ان زمننا اليوم اصبحت - [00:53:55](#)

دعوة الضلالات لها قنوات ولها ائمة ينشرون بدعهم وضلالهم واصبحت عقيدة السلف اليوم عقيدة ربما نقول تشكو الى الله من قلة المتمسكون بها. وربما من قلة المترحمسين لنشرها. وربما نقول نجد انها قد حوربت - [00:54:15](#)

من كثير من الناس وهذا يدل على ايش؟ على جهل هؤلاء في معرفتهم بعقيدة السلف بدأ المؤلف بهذه المسائل التي ذكرها رحمة الله تعالى ومن اللطائف انها ليست مسائل طويلة - [00:54:35](#)

ربما تكون عشر مسائل من مسائل الاعتقاد عرضها المؤلف رحمة الله تعالى اول مسألة من مسائل الاعتقاد ان الدين قول وعمل الدين قول وعمل وهذا بالاتفاق يقصد بالدين العقيدة ويقصد بالدين هنا الايمان ان امنوا بالله ورسوله - [00:54:54](#)

ويقصد بالدين الملة والمذهب ولهذا شيخ الاسلام ابن تيمية يقول يا سائل عن مذهبي وعقيدتي رزق الهدى من للهداية يسأل يعني بمعنى انت تريد تسؤال عن مذهبك وعن ديني وعن عقيدتي فانا اعطيك ما تريده - [00:55:22](#)

قال المؤلف ان الدين قول وعمل قد يقول الانسان اين الاعتقاد فهل تكون عقيدة بدون اعتقاد ام ان عبارته صحيحة قول وعمل. نقول العبرة صحيحة وذلك لأن الامام البخاري رحمة الله وغفر له. قال باب الايمان قول وعمل - [00:55:43](#)

طب اين الاعتقاد ثم ذلك ولهذا قيل ان القول ينقسم الى قسمين قول اللسان وقول القلب والعمل كذلك ينقسم الى قسمين. عمل الجوارح وعمل القلب وصار الانسان في حاجة الى اي شيء الى الامرين - [00:56:11](#)

بمعنى الاعتقاد والقول والعمل ومن اللطائف ايها الاحبة ان جميع الشرائع السماوية جاءت بالقول وبالعمل وما من شريعة من الشرائع لم تأتي بالقول والعمل ولا شك ان الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم كان قوله وعمل - [00:56:36](#) وصدق الله لما قال ان الدين عند الله الاسلام. وفي قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليه كل جاءوا بقضية القول والعمل ويصبح قول القلب هو تصديقه - [00:57:08](#)

وقول اللسان هو كلامه ولهذا جاءت الان هنا قولوا امنا بالله وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب الى اخره وجاء عمل القلب وهي النية ويدخل فيها كذلك مسألة المحبة عمل قلبي التوكل عمل قلبي الخوف والرجاء الى غيره - [00:57:29](#)

ولهذا جاء في قول الله تعالى انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. انا اطعمك ابتيغي بها وجه الله. لا اريد منك شيء ودلنا على كذلك ان هناك ثمة عمل وهو عمل الجوارح - [00:57:51](#)

وجاء في قول الله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات وعمل الجوارح يدخل فيه ماذا؟ يدخل فيه عمل الجوارح يدخل فيه الطواف والسعى ويدخل فيه الدعوة الى الله ويدخل فيه كذلك الجهاد في سبيل الله والركوع والسجود الى غير ذلك - [00:58:09](#)

فإذا اجتمعت هذه الامور الأربع قول القلب وقول اللسان وقول القلب وعمل الجوارح صار الانسان عنده الصحيح وصار مقالته ومذهبها مذهبها صحيحا يعمل به ومن اللطائف ايها الاحبة اذا اختل واحدا من تلك اختل الايمان - [00:58:33](#)

فإذا لم يوجد ما نسميه الاعتقاد صار الانسان منافقا يقول بلسانه ويعمل بجوارحه واما لم يوجد كذلك ما نسميه. قول اللسان فانه يصبح ايمانه ايش ليس ب صحيح فلابد من القول ولذلك لا نقول ان الايمان هو قول اللسان فقط. بل لابد من قول اللسان مع عمل الجوارح والاعتقاد - [00:58:58](#)

ولو جاء انسان قلنا له انت مؤمن؟ فقال لا انا اقلي فقط يكفيك. نقول لابد امرت ان اقاتل الناس حتى يقول لا الله الا الله. يقول عمل الجوارح لأن ذلك ثمرة ماذا - [00:59:33](#)

ذلك الايمان الذي في القلب ولو لا عمل الجوارح ما دل على صدق ايمانه. ولهذا جاءت الان المرجنة على اختلاف طبقاتهم. فانهم يقولون ان الايمان لأن الاعمال ليست داخلة فيه مسمى الايمان - [00:59:50](#)

وهذا بالاتفاق ومن هنا قسم جاءني التقسيم الان لقضية ايش؟ الكفر الذي يقع فيه الانسان وهنا جاء الان اذا كتم الانسان الحق والعلم مع العلم به وهو يعرفه جده فانه يكون جاحدا وبحدو بها واستيقظتها انفسهم ظلما وعلوا - [01:00:08](#)

وكذلك نجد كفر النفاق يظهر ما لا يبطن. وكذلك نجد ان الانسان اذا كان عارفا ولم يعمل فهذا يسمى عناد واستكبارا على الحق ولا

يجوز للانسان ان يستكبر على الحق بل يجب عليه ان ينطلق عاماً بالوحى وعامة - 01:00:33

بالشرع ائمة السلف عندما ذكروا الايمان معروف حفظنا ونحن صغار. الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح والاركان
يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان ومما يجب ان يعلم ان المرجئة تنقسم الى اربعة اقسام - 01:00:53

والاليوم ايها الاحبة وهو الخطير يراد ان ينشر مذهب الارجاء في الامة يراد ايش ؟ ان ينشر مذهب الارجاء في الامة لاجل اي شيء
لاجل ان يتعايشه الناس بحجتك تعماش. ولذلك نجد من يقول الان لنا الدين اهم شيء القلب - 01:01:20

وتقول له لماذا لا تستقيم على طاعة الله؟ فيقول لك الحمد لله انا لا اكذب ولا اغش. وقلبي نظيف ويصبح ليس ثمة تميز ما نسميه بين
الناس في مسائل ما نسميه الايمان نقول لا - 01:01:43

فان العمل يراد لذاته ونجد ان المرجئة المرجئة تنقسم الى اربعة اقسام المرجئة الغلة وهم الجهمية اذ قالوا ان الايمان هو المعرفة
فاما عرف الانسان رباه اصبح مؤمناً كامل الايمان - 01:02:05

وهذا القول باطل لان لازمه ان ابليس مؤمن كامل الايمان فان ابليس عارف لربه. وقد قال ربى بما اغويتني هو يعرف ان له ربا وكذلك
فرعون وجدوا بها واستيقنوا انفسهم ظلماً وعلوا - 01:02:28

وفرعون قد قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل فالسؤال هل نفعهم ذلك الايمان؟ لا المذهب الثاني وهو مذهب
الماتوردية اذ قالوا ان الايمان هو التصديق - 01:02:47

وهذا القول لا شك بانه قول ليس ب الصحيح فان التصديق وحده لا يكفي بل لا بد ان يكون مع التصديق العمل وجد النبي عم النبي
صلى الله عليه وسلم من ابو طالب - 01:03:10

اليس مصدق ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا. لولا الملامة او حذاري مسبة لوجدتني سمحاً بذلك مبيناً يعلم ان
دين محمد مائة في المائة. لكنه لم يعمل به - 01:03:30

فما يستفيد من ذلك ابداً وصار هذا التصديق لا ينفعه بشيء وما قصة ابا جهل لما قال كنا مع بنى هاشم كفرسي رهان فانهم ايش
يسقون ونسقي ويتصدقون ونتصدق. ولكن جاؤونا فقالوا منانبي فأنا يكون لنانبي؟ والله لا نتبعهم ولا نؤمن - 01:03:47

القول الثالث وهو قول من الكرامية فان الكرامية تقول ان الايمان هو قول اللسان فقط. وقولهم هذا قول باطل ليس ب الصحيح ولا زموا
هذا القول ان اهل النفاق يعتبرون من المؤمنين - 01:04:13

والقول الرابع هو قول مرجئة الفقهاء فان مرجئة الفقهاء يقولون ان الاعمال ليست داخلة في مسمى الايمان وهذا القول ليس ب الصحيح
وانبني على ذلك مسائل متعددة من ثمار هذا الخلاف ثلاثة مسائل مشهورة - 01:04:38

المسألة الاولى الخلاف في تعريف الايمان هل الايمان يزيد وينقص؟ ام ان الايمان شيء واحد والمسألة الثانية هل
الاسلام والايمان شيء واحد؟ ام بينهما فرق والمسألة الثالثة هل يجوز الاستثناء في الايمان ام لا - 01:05:07

فما سئلت هل انت مؤمن؟ هل تقول انا شاء الله؟ ام تقول انا مؤمن ولا شك بان هذه المسائل الثلاث انبنت على الخلاف في تعريف
الايمان وال الصحيح ان الايمان يزيد وينقص - 01:05:36

يزيد بالطاعة وينقص بالمعاصي وجميع المرجئة يقولون ان الايمان لا يزيد ولا ينقص ابداً وقولهم هذا قول باطل ليس ب الصحيح الله
يقول في كتابه واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايماناً. والذين اهتدوا زادهم هدى - 01:05:56

انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى فدل على ان الايمان يزيد ولكن زيادة تكون بالطاعات ونقصانه بالمعاصي ومن ثمار كذلك التي
ذكرناها الاستثناء في الايمان. هل اقول انا مؤمن انا شاء الله - 01:06:20

هذه المسألة فيها تفصيل من العلماء من قال يحرم ان نقول انا شاء الله وهذا هو قول المرجئة ويقولون انك اذا قلت انا شاء الله دليل
على شك في الايمان. فانت لا تدرى انت مؤمن او لست بمؤمن - 01:06:43

ولهذا لما قيل لنا نحن هل تقولون انا شاء الله؟ قلنا نعم قالوا انت الشكاكة يعني بمعنى انكم شاكون في في ايمانكم لا تدرؤن لكن هذه
المقالة باطلة ويجوز للمسلم ان يأتي بالاستثناء في الامر المحقق - 01:07:08

لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله. امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين جاء الاستثناء هنا في امر محقق وهو دخول الحرم وعندما نزور المقابر نقول وانا ان شاء الله بكم لاحقون جاء الاستثناء في امر محقق نحن سنموت - [01:07:31](#)

ولن يبقى على وجه الارض احد كما قال ربنا كل من عليها فان. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وهذا لا شك فيه القول الثاني انه يجب الاستثناء ويقولون يجب عليك ان تستثنني في ايمانك - [01:07:54](#)

وذلك لأنهم يقولون انت عندما تقول انا مؤمن يلزم منه انك زكيت نفسك فاذا انت من اثنى الله عليهم. انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وما من انسان يقول انا ايماني كايمان ابي بكر وعمر وكبار الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - [01:08:14](#) فلابد ان تستثنني والقول الثالث وهو قول اهل السنة وهو التوسط فقالوا ان كان يقصد انه شاكا في دينه وفي ايمانه فلا يجوز له ان يستثنني بل يحرم عليه والامر الثاني ان كان لا يعلم بالعاقبة - [01:08:39](#)

لا ندري ماذا نموت عليه ونسأل الله عز وجل ان يحسن ختامنا والا يصرف قلوبنا الا على طاعته ودينه والنبي صلى الله عليه وسلم كان من دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على طاعتك وعلى دينك - [01:09:02](#)

واذا كان كذلك لا يربد التزكية لنفسه فلا مانع من الاستثناء في الايمان ويصبح هذا كأنه جمع بين القولين وهو اسعد في النصوص. وهذا بالاتفاق مسألة الثالثة الاسلام والايمان الصحيح ان الاسلام والايمان اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا - [01:09:23](#)

ذكر المؤلف بعد ذلك لقول الله تعالى وما امرنا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة الدين قول وعمل الا ليعبدوا الله مخلصين. هذا القول - [01:09:52](#)

ثم جاءت الان ويقيموا الصلاة هذا عمل والا لا فصار الدين الذي امرنا به قول وعمل لا بد منه ننطلق من مسألة الايمان الى مسألة اخرى ذكرها المؤلف رحمة الله تعالى وهي مسألة الكلام - [01:10:14](#)

كنا تمنينا ان لو اخذت هذه الرسالة بالبساط لاننا في حاجة الى ان نذكر مقدمة في عقيدة اهل السنة في باب الاسماء والصفات وكذلك ان نذكر شيئا من قواعد اهل السنة بالتفصيل في باب الاسماء والصفات - [01:10:35](#)

ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله اعرض بعضا من المسائل السريعة في مسألة القواعد اول قاعدة عندنا تتعلق بالنصوص الكتاب والسنة الواردة في صفات الله عز وجل عندنا الان بل يداه مبسوطتان. نص - [01:10:58](#)

ينزل ربنا حين يبقى ثلث الليل الاخر نص وعندنا كذلك يوضح الله لرجلين ويوضع الجبار فيها قدمه هذه نصوص شرعية تثبت صفات عندنا كليلة في النصوص الاصل ابقاء النصوص على ظاهرها - [01:11:23](#)

وما دلت عليه من المعنى الحق وما دلت عليه من المعنى الحق من غير تحريف ولا تشبيه ولا تكييف ولا تأويل ولا تعطيل هذى قاعدة عندما يقول ربى بل يداه مبسوطتان اقول لربى يداني انا لست الذي قلت هو الذي قال - [01:11:44](#)

فإذا قال حقه على ان اقول سمعنا واطعنا غفرانك ربنا وليك المصير عندما يقول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا حين يبقى ثلث الليل الاخر فانا اقول الله ينزل - [01:12:06](#)

ونزوله نزولا يليق بجلاله وعظمته ولا اقول ان الله لا ينزل كما تقول طوائف البدع بل نقول سمعنا واطعنا. يوضح الله لرجلين اقول الله يوضح لكن ضحكه ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير - [01:12:23](#)

لان طوائف البدع لا ت يريد ان تثبت هذه الصفات ومن العجب انهم ركزوا على الصفات الفعلية المتعلقة بالارادة والمشيئة. فقالوا هذه لا تثبت لله عز وجل وجاؤوا بشبهات باطلة. ليس هذا مجال بسطها والرد عليها - [01:12:44](#)

ويعطينا طمأنينة في هذا. قاعدة كليلة يجب ان تعلم نقول نصوص الاسماء والصفات من المحكمات وليس من المتشابه والعجب ان طوائف البدع عكسوا هذه فقالوا جميع نصوص الاسماء والصفات من المشبهات - [01:13:08](#)

وذلك لأنهم يريدون اذا كان مشبهها فلا تعلم عليه ولا تأخذ به وهذا الكلام ايش؟ ليس ب صحيح فلنقول نحن امنا به كل من عند ربنا الله امرنا بان نأخذ بكتابه وان نتبره ومما امرنا بتبره ان نتبر ماذا؟ احاديث - [01:13:32](#)

والنصوص الواردة في اسماء الله وصفاته ويحسن هنا ان نذكر مسألة كذلك ان صفات الله تنقسم الى قسمين صفات ثبوطية وصفات

سلبية يعني نفي. الثبوتية السمع والبصر والحياة والعلم والقدرة - 01:13:56

والصفات السلبية يعني النفي لم يولد ما كان الله ليعجزه لا تأخذه سنة ولا نوم الى غيرها والله اذا اثبت لنفسه صفة فهي صفة كمال واذا نفي عن نفسه صفة فهي صفة نقص - 01:14:18

اي صفة تنفي فهي نقص واي صفة تثبت فهي يتمدح الله بها ويمدح بها نفسه والله اثبت بانه الله لا اله الا هو الحي القيوم. هذه كمال. لا تأخذه سنة ولا نوم هذه نقص - 01:14:38

فإذا ثبت له الكمال ونفي عنه النقص صفات الله عز وجل كذلك الثبوتية تنقسم الى قسمين صفات ذاتية لا تنفك عن الله بوجه من الوجوه وهي كمثل الحياة والعلم والسمع والبصر. صفات فعلية وهي المتعلقة بالارادة والمشيئة - 01:14:57

كمثل النزول والمجيء والرضا والرحمة والمحبة. كل هذه صفات ايش؟ نقول متعلقة بالارادة والمشيئة فثبتت هذه وثبتت هذه ذكر العلماء في مسألة قالوا كل صفة اضيفت الى الله عز وجل فهي صفة كمال لا شك فيها - 01:15:25

ومن هنا نقول الله سبحانه وتعالى اضاف لي نفسه الضحك يضحك الله لرجلين هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا ثلث الليل اضيفت الى الله - 01:15:52

وجاء في القرآن بل يداه مبسوطتان. يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود يكشف عن ساق نفسه سبحانه وتعالى فثبتت هذه على ما يليق بجلاله وعظمته قال العلماء كذلك كل اسم يشتق له منه صفة - 01:16:11

ولكن ليس من لازمه ان كل صفة يشتق للرب منها ايش اسمع والله الملك القدوس سلام المؤمن المهيمن كلها اسماء فيؤخذ للرب سبحانه وتعالى ايش منها صفات سبحانه وتعالى المؤلف رحمة الله تعالى هنا ذهب او اعطانا صفة الكلام - 01:16:34

وقال وان القرآن كلام الله غير مخلوق القرآن كلام الله مما يجب ان يعلم ان القرآن هو احد الكتب المنزلة وهو اخرها وافضلها وهو كتاب امة محمد صلى الله عليه وسلم - 01:17:02

وقد ميز هذا الكتاب بمعناه تكفل الله بحفظه بخلاف الكتب السماوية السابقة وتميز كذلك انه مشتمل على جميع ما في الكتب السابقة. مهيمنا عليها وتميز كذلك ثالثا بانه الناسخ لكل ما قبله - 01:17:26

ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر لما رأى معه قطعة من التوراة افي شك مني يا ابن الخطاب؟ والذى نفسي بيده لو كان موسى حي ما وسعه الا اتباع يعني اتباع هذا القرآن الذي جئت به - 01:17:50

غير ما فيه من قضايا الاعجاز العظيمة معجز في لفظه معجز في معناه معجز في بلاغته. معجز في علمه. معجز في تلاوته. الى اخر اعجازات عجيبة جدا في هذا القرآن - 01:18:08

والقرآن اضيف الى الله عز وجل القرآن كلام الله يحسن ان ينبه. ليس القرآن هو هي المصاحف هذه وانما ما في المصاحف يسمى قرآننا ما في المصاحف هو الذي يسمى قرآن - 01:18:21

وبناء عليك الان نقول هو كلام الله يعني انه هو صفتة فاصبح القرآن صفة من صفات الله عز وجل عقيدة اهل السنة في كلام الله قديم النوع حادث احد متعلق بالارادة والمشيئة - 01:18:45

كلام الله بحروف بحرف كلام الله بصوت يسمع هذا خامس كلام الله يتكلم بما شاء. سبحانه وتعالى ويتكلم كيف شاء يتكلم ربنا بما شاء ان شاء تكلم بالاوامر وان شاء تكلم بالنواهي وان شاء تكلم بالحال والحرام وبأخبار الامم السابقة الى غيره - 01:19:13

وان شاء تكلم كيف شاء فالقرآن نزل العرب والانجيل نزل بلغة اخرى والتوراة كذلك نزل الله نزل الكتب السماوية كلها بلغة قومهم فهو يتكلم كيف شاء سبحانه وتعالى يقول المؤلف رحمة الله تعالى بعد ذلك - 01:19:40

وان القرآن كلام الله غير مخلوق الاظافة هنا الى الله عز وجل هي اضافة صفة الى موصوف وليس من باب اضافة المخلوق الى خالقه قال العلماء ان المضاف الى الله ينقسم الى قسمين - 01:20:01

اضافة اوصاف واضافة اعيان واضافة الاوصاف مثل سمع الله بصر الله يد الله واضافة الاعيان مثل بيت الله ناقه الله وسفريها هذى اضافة اعيان اضيف البيت الى الله عز وجل ونحن نقول عباد الرحمن اضيف الى الله من باب اضافة الاعيان - 01:20:24

تشريفا لهم ولهذا قال غير مخلوق اراد به ان يرد على طائفه من المعتزلة هي التي قالت ان القرآن مخلوق وفتن الناس بسببهم وابتلي ائمة الاسلام وسجين من سجن - [01:20:50](#)

وضرب الامام احمد رحمة الله تعالى وسجين من اجل مسألة القول بخلق القرآن ومن اللطائف قد قلت لكم سابقا ان الامام البخاري رحمة الله في مسائل الاعتقاد التي عرضها يذكر العقيدة ثم الدليل مباشرة يعني لا يأتي بشيء من عنده ولا استنباط - [01:21:14](#)
ففي الاولى قول وعمل وجاء بالدليل وفي القرآن كلام الله ان ربكم الله الذي خلق وهكذا كل مسألة سيورد لها نصا ودليلا وهنا نستفيد فائدة عظيمة ان عقيدة السلف هي عقيدة مبرهنة - [01:21:38](#)

يعني بمعنى ان مسائلها واصولها وجزئياتها مدعومة بالنصوص الشرعية والادلة بل انا اقول في بعض الاحيان ايتها الاحبة نستفيد فائدة اي مسألة عقدية لا تجد لها دليلا من الكتاب والسنة فلا تأخذها - [01:22:01](#)

انا لا اقبل هذه العقيدة اذا انت مدحوم بمعنى معلم نصوص فمن يكن معه السلاح والنص لا يستطيع احد ان يهزمه ابدا لانك تأتي بالاصل وبالمعتقد ثم تقول هذا قول الله - [01:22:25](#)

وهذا قول رسوله صلى الله عليه وسلم ومن اللطائف ايتها الاحبة ان انا عندما نقرأ في كتب اعتقاد السلف نجد ائمة السلف لا يرتبون مسائل الاعتقاد ترتيبا واحدا وانما كل عالم يبدأ بمسألة غير المسألة السابقة التي ايش - [01:22:42](#)

قالها غيره ربما نقول لان العالم يعيش في عصر وجد ان الفتنة في المسألة الاولى اكثرا من التي بعدها وان كان الناس قد اكتووا نسمى باي شيء بنار الاعتزال - [01:23:05](#)

وذلك لان هذه العقيدة البدعية لها اثر كبير جدا في قضية اجبار الناس وقهرهم على العقيدة الباطلة وهي عقيدة المعتزلة وكان من اصول المعتزلة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقصدوا بهذا الاصل ماذا؟ الزام من خالفهم بعقيدتهم. عقידتهم مبتدعة - [01:23:27](#)

ثم يأمرنون الناس بها باتباعها. فان لم يقبلوا جلدوهم وسجنوهم وقتلوهم يظنون بانهم يوصلون الى الناس عقيدة صحيحة وهي ليست الا الظلال والانحراف ومن اللطائف قوة اهل السنة اذا انهم يصدعون بالحق - [01:23:53](#)

فان الامام البخاري قال وان القرآن كلام الله غير مخلوق. يصرح هذه عقidity تسخط المعتزلة او ترضى ليس لهم عبرة ولا مكانة عندي ومن اين اخذت هذه العقيدة ايتها البخاري؟ اورد دليلا عظيما جدا - [01:24:14](#)

عندما قال ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض. في ستة ايام ثم استوى على العرش. يغش الليل النهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرها الا للخلق والامر سبحانه الله انا اجد عجب - [01:24:34](#)

بقوة استنباط السلف فهمهم من الآيات الله الخلق بمعنى الله التدبير والايجاد من الذي خلق السماوات والارض وخلقنا ورزقنا ويعينا ويميتنا من المتصرف الا هو سبحانه وتعالى. له الخلق - [01:24:55](#)

لو سأله الانسان نفسه هل انا الذي اوجدت لنفسي اولادا وذرية وغيرها؟ لا. وانما كل ذلك لله عز وجل ثم جاء الامر الامر هنا هو كلام الله عز وجل لان الله يقول انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - [01:25:17](#)

فصار لربنا الخلق والامر سبحانه وتعالى والله خالق كل شيء والله هو المتصرف في الكون كله ولا يستطيع الانسان ابدا ان يقول ان له تصريف وتدبير الا بامرها وما تشاوون الا ان يشاء الله. ان الله كان عليما حكيمها - [01:25:43](#)

وصار الامر هو كلامه. نحن نسأل ايتها الاخوة ما يحدث في الكون انما يكون بكلام الله عز وجل وقال العلماء رحمهم الله تعالى ان كلام الله ينقسم الى قسمين كلام متعلق بالامر الكوني - [01:26:06](#)

انزال الغيث بامرها وكلامه الزلازل والبراكين بامرها وكلامه. احياء الموتى بامرها وكلامه سبحانه وتعالى هذا يسمى اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون والثاني هو كلامه الشرعي وهو المتعلق بالامر والنواهي. وهو المتعلق بالحال وبالحرام - [01:26:27](#)

وهذا بالاتفاق نحن تأثينا اوامر اقيموا الصلاة اتوا الزكاة. لا تقربوا الزنا ونهينا عن كثير من الامور المحرمة لا تأكل الربا كل هذه نسميتها اوامر فهي من اوامر المتعلقة بكلامه ايش - [01:26:56](#)

الشرعية فصار الامر كله لله وحده لا شريك له وهذا يدل على قوة استنباطه. اراد المؤلف بهذا الامر ان ينقض عقيدة المعتزلة وكذلك

يريد ان ينقض عقيدة الاشاعرة وذلك لأن عقيدة الاشاعرة نهايتها الى القول بخلق القرآن - [01:27:16](#)

فانهم لما قالوا مذهب الاشاعرة في كلام الله عز وجل مذهبهم انهم يقولون كلام الله معناه واحد وما في القرآن عبارة عن كلام الله عز وجل عبارة عن كلامه يعني بمعنى ليس هو الكلام وانما عبارة عن الكلام - [01:27:48](#)

وقالوا ثالثا ان الكلام هو ما في النفس ولهذا قالوا كما قال اشاعرهم ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا. هذا مما استدل به الاشاعرة على كلام - [01:28:09](#)

الله. ولكن مقالتهم تلك باطلة فان ما في النفوس لا يسمى الانسان به متكلما. نحن جلوس الان قد يكون في قلبك شيئا من الكلام ولا تستطيع تقول له اسكت. هو يتحدث مع نفسه - [01:28:25](#)

وقد يكون الانسان نحن جلوس يقول يا اخي اذن ليه ما تقومون الصلاة ما بقي وقت هو جالس تفكر هذا ما تستطيع تقول له اسكت ايش دخلك انت؟ ابدا ما يقال تكلم - [01:28:41](#)

يحدث خصومة بين الرجل وزوجته ويخرج الى المسجد وزوجته اغضبت ثم تكون النتيجة ما هي وهو في الطريق نفسه تتحدث لابد ان اطلقها لابد كذا نقول هذا اذا لا يسمى ايش طلاقا لانك لا تتكلم به وانما المقصود ما لفظ به - [01:28:51](#)

اعفي عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم به او تعمل. اذا لم يتكلم الانسان لا يعد كلاما قولهم باطل. اخر كلمة ايها الاحبة لما قالوا ان ما في القرآن عبارة عن كلام الله نسأل من المعتبر عن كلام الله؟ اما جبريل - [01:29:13](#)

واما محمد يسأل جبريل ومحمد مخلوقان او ليسا بمخلوق؟ مخلوقان اذا هما مخلوقان وعباراتهم مخلوقة اذا القرآن مخلوق. فرجعت مقالة معتزلة شاعرة الى مقالة المعتزلة القول بخلق القرآن نسأل الله ان يرزقنا العقيدة الصافية والعلم النافع ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - [01:29:33](#)